

٤) شرح معلقة عمرو بن كلثوم

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال عمرو ابن كلثوم تذكرت الصبا تلمى رأيت حملوها اسودا حدينا ما الصبا؟ نعم احسنت ومنه في القرآن - [00:00:00](#)

نعم احسنتم. والا تصف عني كيدهن اصبو اليهن. امل اليهن. اباهن اتعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقين معنى انظرنا امهلنا ومنه احسنت. انظرونا نقتبس من نوركم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ووالديه وشيخه - [00:00:20](#)

والمسلمين اجمعين. قال عمرو بن قال عمرو بن كلثوم وسيدي معشر قد توجهه بتاج الملك يحمي المحجرين. تركنا عليه مقلدة اعنتها صفونا. وانزلنا البيوت بذي طلوح الى الشامات نفى الموعدين. وقد هرت كلاب - [00:00:50](#)

حي منا وشذبنا قتادة من يلينا متى ننقل الى قوم روحانا يكون في اللقاء لها طحيننا يكون ثفالها شرقية كنجد ولهوتها طباعة اجمعنا. نزلتم منزل الاضياء. نزلتم منزل الاضياف منا. فاعجلنا القراء ان تشتمونا - [00:01:10](#)

فعلجنا قراكم قبيل الصبح مرداة طاحونا. نعم اناسنا ونعف عنهم ونحمل عنهم وما حملونا مطاعن ما تراخى الناس عنا ونضرب بالسيوف اذا غشيننا. بسمر من من قنا الخطي لدن ذوابل او ببيض يختلينا - [00:01:30](#)

كأن جماجم الأبطال فينا كأن جماجم الأبطال فيها وسوق بالأماعر يرتميننا. نشق بها رؤوس القوم شقا ونخترب الرقاب فتختلين وان الضغن بعد الضغن يبدو عليك ويخرج الداء ويخرج الداء الدفينا - [00:01:50](#)

ورثنا الميت ورثنا المجد قد علمت ما عد نطاعن دونه حتى يبيننا. بارك الله فيكم قال عمر ام كلثوم وسيدي معشر قد توجهه بتاج ملك يحمي المحجرين. الواو رب اي ورب سير معشر - [00:02:10](#)

اي قوم قد توجهه جعلوا له علامة الملك وهي ان يضعوا على رأسه التاج ويروى قد عصبوه اي المسؤول عصابة. قوله توجهه هذه كناية عن الملك والسيادة. اصوات بيانية هنا هي الكناية. لانه لفظ اريد به لازم معناه انه ملك مع جواز ارادة المعنى الاصلي - [00:02:30](#)

وهو ادباس التاج مثلا لو قلت فلان لا يغلق بابه تريد الكرم. لا يغرق بابه اردت به لازم معناه وهو الكرم مع جواز ارادة المعنى الاصلي وهو انه باب مفتوح لا يغريقه فهذه كناية - [00:03:00](#)

وسيد معشر قد توجهه بتاج الملك. وهي العصابة التي تختص بها الملوك على رؤوسهم. يحمي المحجرين هذا جمع محجر. والمحجر هو والمحتاج. تقول احجرتة اذا الجأت المحجور عليه الذي يمنع من التصرف في ماله الذي يذكر في ابي الحجر من كتب الفقه. تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنة - [00:03:20](#)

صفونا تركنا الخيل اسم جنس يرث تحته القليل والكثير. عاكفة مقيمة واقفة. ومنه قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد. تركنا الخيل عاكفة عليه يريد انهم يقفون خيلهم عليه ويقلدوننا اعنتها قبل ان ينصرفوا. مقلدة اعنتها. هذا جمع عنان - [00:03:50](#)

اينان سير لجان الفرس. واذا فتحت العين فقلت العنان. فما هو؟ احسنت عنان السحاب الانان السحاب. ومنه في الحديث القدسي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي - [00:04:20](#)

مقلدة اعنتها صفونا. جمع صاف وهو القائم من الخيل على ثلاث قوائم يعني يقوموا على ثلاث ويثني الرابع. وهذا محمود في الخيل. وهي تجده في القرآن نعم احسنت احسنت. اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد - [00:04:40](#)

ومنه ما يذكره الفقهاء من كراهة الصفن في الصلاة. ما الصفن الذي يكره الفقهاء في الصلاة هنا الصفن رفع الرابع قيام الخير على ثلاث

قوائم ورفع الرابع. فالصنف مكروه في الصلاة هو رفع احدى الرجلين. واما الصفد - 00:05:10

بالدال فهو ضمهما كالمكبل. بالنون رفع احدهما بالدال اقرانهما يقول قتلنا سيد القوم وحبسنا خيلنا عنده فنزلنا عنها وقددناها ائمتها حتى اخذنا جميع السبب. وغالب ابيات هذه القصيدة كما ترون واضحة. لذلك المعنى الاجمالي - 00:05:40

لا نأخذه الا في الابيات التي تحتاج الى ذكره. وانزلنا البيوت بذى طلوح الى الشامات ننفي الموعدين وانزلنا البيوت يريد بيوته هو وبيوت قومه. بذى طلوح مكان الى الشامات مكان اخر. ننفي - 00:06:10

في نقتل الموعدين المهديين لنا سابقا بالشر. ما الماضي منه الموعد اسمه فاعل من اوعد نعم احسنت من اوعد من الرباعي يقول انزلنا بيوتنا يعني بتنا في المسمى بطلوح حاث كونه ممتدا الى المكان المسمى بالشامات. والغاية من ذلك ابداء والغاية من ذلك ابعاد - 00:06:30

الذين كانوا يتهدأوننا في هذه الامكنة. وقد هرت كلاب الحي منا وسددنا قتادة من يلينا وقد هرت صوتت من هرير وهو صوت دون النباح. وقد هرج كلاب الحي منا لانكارها ايانا والحي البيوت المجتمعة - 00:07:10

كذبنا ازلنا الشوك والاغصان المانعة من النفع بالشجرة. والمصدر التشديد. هذا معناه في اللغة هذا المصدر تشذيب هل هو مقيس او شاذ؟ احسنت مقيس مكبرتك اسلموا نعم مصدر المقيس وكلم الله موسى تكليما فعل مصدره التفعيل. وشذب - 00:07:30

يا قتادة قتادة واحدة القتاد. وهي ضرب من الشجر له شوك كامثال الابر. ولهذا تضرب العرب ان مثلا للامر دونه مانع فيقول دونه خرط القتاد الخرط اه قصر الورق من الشجرة اجتدبا بالكف - 00:08:00

والقتاد هو هذا الشجر الذي له شوك. والعرب تسمي به فتنقل الاعلام من الشجر فتقول قتادة وطلحة منقول من شجر القتاد ومن شجر الطلح. استعارة هنا تشذيب القتاد بكسرة شوكة عدوه. ما الصور البيانية هنا؟ شبه - 00:08:20

كسر شوكة العدو لتشذيب القتادة. استعازة. احسنت ونوعها؟ تصريحية. نعم احسنتم وشذبنا قتادة من يلينا اي من يقرب منا. والمقصود من يتصدى لحربنا يقول لبسنا لباس الحظ حتى انكرتنا كلابنا فهرت لانكارها ايانا. وقد كسرنا شوكة من يتصدى لحربنا من اعدائنا - 00:08:50

متى ننقل الى قوم الرحانة يكون في اللقاء لها طحيننا؟ مثلا انقل الى قوم الرحامنة الرحي حجر يطحن به. وهذه استعارة شبه القتل في الحرب بالطحن متى ننقل الى قوم الرحانا اي رحي حربنا يكون في اللقاء لها طحيننا. يكون في اللقاء طحيننا لها طحيننا - 00:09:20

للرحي والطحين شيء مطحون. اي تطحنهم الحرب معنا. المقصود قتلهم لهم هذا الشطر الثاني يكون في اللقاء لها طحيننا فيه تشبيه. شبههم بالطحين. المشبه مذكور والمشبه به مذكور. فهو تشويه فهو تشبيه يقول اذا حاربنا قوما جعلناهم كالدقيق الذي يطحن بالرحى يكون ثفالها شقي نجد - 00:09:50

ونهوتها قطاعة اجمعين يكون ثفالها الثفال خرقة او جلدة توضع تحت الرحي ليقع عليها الدقيق يقصد متاع الحرب. وقد قال زهير في معلقته ارك الرحاب ثفالها. او فتعركم روايتان فشعركم ارقى الرحي بثالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتنمي. قال الرحي بثالها - 00:10:20

هي هذه الجلدة التي تكون تحت الرحي. شرقي نجد ونهوتها هذا معطوف على قوله تيفالها واللغة الحفنة توضع في فم الرحي من الحب تطحنها طاعة القبيلة المعروفة اجمعينا ستكون هذه القبيلة العظيمة بمنزلة قبر - 00:10:50

من حب تلقى في فم الرحي. اراد ان الحرب ستتسع حتى تأتي على اهل فلنجد من مشرق وتصير قباعة بقبضة ايديهم كلهوة الرحي في يد القائم عليها. وقد اكد هنا باجمعين - 00:11:20

بدون كل. والاكثر التوكيد لها والاكثر التوكيد بها بعد كل. وبعد كل اكدوا معاه جمعة اجمعين ثم جمعا. ودون كل قد يجيئوا اجمعوا جمعاء واجمعوها ثم جمعوا. ما الشاهد من القرآن؟ التوكيد باجمعين بعد - 00:11:40

يقول الملائكة كلهم اجمعون. وما الشاهد من القرآن على التوكيد باجمعين بدونكم اسهل اهي. لاغوينهم اجمعين نعم؟ نعم احسنت

مجنون ابليس اجمعون. احسنت. نزلتم منزل الاضياف منا فاعجلنا قراءة تشتمونا نزلتم منزلا هنا هل المقصود النزول الذي هو

المصدر - 00:12:00

تصول مكانه المقصود بالمكان. لماذا؟ لان الفعل انا سليم. لان الفعل نزل ينزل مصر الحرف المضارع. احسنت. احسنت احسنت.

والمكان منه. منزل. احسنت منزل بكسر الزاي. المقصود به مكان النزول. لو كان المقصود بالمصدر لقال - 00:12:50

منزل منزل وهذه قاعدة مكسور العين في المضارع نزل ينزل هذا مكسور العين في المضارع المصدر الميمي منه على وزن يفعل

والزمان على ما فعل المصدر الميمي على مفعول منزل والزمان والمكان على نفع منزل مثلا صرف يصرف هذا مكسور العين في

المضارع اذا - 00:13:20

المصدر الميمي به على وزن يفعل تقول مصرف واذا اردت الزمان او المكان تأتي به على وزن يفعل مصرف مثلا اضرب هذا المصدر او

الظرف احسنت هذا المصدر يقول ما الضريب - 00:13:40

هذا الظرف. نعم. طيب ولن يجدوا عنها مصرفا. هل المقصود بالمصدر او المكان كيف؟ المكان احسنت. اين المفرد؟ المكان صحيح برك

الله فيك. اين المقصود بمصدر يعني اين الفرار؟ او المكان اين مكان الفرار؟ المصدر احسنت المصدر نعم - 00:14:00

نعم. نزلت من منزل اضياف الاضياف جمع ضيف. وجمعه لغة لبعض العرب. والافصح استعمال الضيف للمذكر والمؤنث والمفرد

والمثنى والجمع بلفظ واحد. لانه مصدر في الاصل. فتقول ضيف لمذكر يوم انث والمفرد والمثنى والجمع وهو الوارد في القرآن ان

هؤلاء ضيفي - 00:14:30

وهل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ المكرمين. اذا هم جمع. فاللغة الفصحى استعمال الضيف للجمع وتجمع في لغة بعض

العرب فيقال اضياف. قال نزلت منزل اضياف منا الى اصطياف دمع ضيف وهو النازل من اجل ان يقرأ. كما بذلك عن تسرعهم الى

قتالهم. فاعجلنا القراء. القراء بالكسر - 00:15:00

ما المقصود به؟ كما قدم للضيف. نعم ما يقدم للضيف. نزل الضيف. ومن فتح القرار القرى الظهر والقرى ثم قرية. المتن للمرء القرى

ونزل في القراءة وجمع قرية وجمع قرية قرى كمكة ويثلي بي - 00:15:30

فاعجلنا القراء اسرعنا اليكم بالقتال المعبر عنه بالقراء. ان تشتمونا او ان تشتمونا الفعل منه كنصر وضرب. يعني تضم الاية من بابه او

تكسرها. والمعنى كراهة ان تشتمونا او الا تشتمونا كما سبق في الدرس الماضي ومنه يبين الله لكم ان تضلوا. التقدير كراهة ان تضلوا

او الا تضلوا - 00:16:10

ما في الارض رواسيا ان تميل بكم. كراهة ان تميل بكم. فاعجلنا القراء ان تشتمونا اي اكرمنا معكم بالقتال كما يكرم

الضيف بالقرى. وهذا الاستعمال في الضد معدود عند علماء البيان من التهكم - 00:16:40

ومنه في القرآن ربي انك انت العزيز الكريم نعم احسنت صحيح هذا نسألکم احسنتم احسنتم هذا نزلهم يوم الدين بعد قوله الدين ثم

انكم ايها الضالون المكذبون وايضا فبشرهم بعذاب اليم. بشر المنافقين بان لهم عذابا اديما. وايضا ذق انك انت العزيز الكريم -

00:17:00

ومنه قول الشاعر وكنا اذا الجبار بالجيش بالجيش ضعفنا جعلنا القنا والمرهفات له نزا اه النزل ما يكره به الضيف. ومنه قول زهير

في الحرب فتغلل لكم ما لا تغلوا لاهلها - 00:17:30

بالعراق من قفز ودرهم الغلة النفع الذي يحصل من كراء دار ونحوه. استعمالها في فيما ينشأ عن الحرب من القتل والهلاك على سبيل

التهكم. قريناكم فاجلنا قراكم. القراء كما سبق - 00:17:50

ما يهيا للضيف قبيل الصبح مرداة يعني قريناكم مرداتا. ما اعراب مرداة احسنت مفروغ به قريناكم فعل وفاعل

مفعول اول. مرداة هو المفعول به الثاني قلنا الصخرة التي تطحن بها الصخور. والتي يرمى بها ايضا. اراد الحرب اراد بها الحرب.

يعني شبه الحرب - 00:18:10

بالصخرة العظيمة التي تطحن بها السحور. ما الصور البيانية هنا استيعاب احسنت استعارة ما نوعها؟ تصريحية احسنت برك الله

فيك. قربيناكم فاجلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طحونا. طحون على وجه فاعول من الطحن - 00:18:40

لغة تنفيه. نعم اناسنا ونعف عنهم ونحمل عنهم وما حملونا. نعم بنوالنا اعطائنا اناسنا فبمعنى الناس يا عشائرننا وذويننا ونعف بكسر العين لماذا بكسر العين ما جانب الكسر نعم نعم. احسنت. مضاعف لازم. لانه مضاعف لازم - 00:19:10

احسنت التظعيف مع اللزوم هذا جذب الكسر احسنت بارك الله فيك. فعل اذا كان مضاعفا لازما فقياسه كسر عينه في حنا يحن ان يئن رن يرن تم يتم قل يقل دل يذل وهكذا - 00:19:50

ونعف نترك تكرما وتفضلا عنهم اي عن اموالهم. ونحمل عنهم ونقبل لهم ما حملونا ما كلفونا به من اثقال حقوقهم اهونتهم نطاعن ما تراخي الناس عنا ونضرب بالسيوف اذا اوشينا نطاعن بالرماح التي هي اداة الطعن ما تراخي ما - 00:20:10

ما نوع ما هنا؟ احسنت مصدرية مرفوعة نعم مدة التراخي هي مصدرية ظرفية نطاعن ما تراخي الناس عنا تباعدوا عنا ونضرب بالسيوف التي هي اداة الضرب بالنسبة للرمح والسهم يعني اداة الطعن الرماح واداة الضرب السيوف. اذا غشيننا اذا اوتينا من قبل عدونا - 00:20:30

والليل اذا يغشى يأتي فغشيه مريم مما غشيهم اتاهم وفيه معنى التغطية هل اتاك حديث الغاشية هي تعم الناس باهوالها تشملهم باهوالها بسمر موقن الخطي لدن ذوابل او في بيض يختلينا برماح سمر. السمر جمع اسمر. من قنا قنا اسم جنس قناة للرمح -

00:21:00

الخطي منسوب الى الخط وهو البحرين. وقيل منسوب الى الرجل الخطي واسمه سمهر. يقال رماح خطية القياس وخطية بالكسر على غير قياس. من قال الخطي من اي لينة اللدن جمع لدن بفتح اللام. اللدن بضم اللام جمع لدن بفتحها وهو اللين. ذوات -

00:21:30

اي يابسات يبسن فيه نداوة. وما كان كذلك ما كان يابس يابس فيه نداوة لا ينكسر سئل طعن به لنداوته. يقال ذبل وذوى معناه جف وفيه نداوة ببيض او بسوف بياض براقعة يختلينا يقطعن ما ضرب بهن. وفي الحديث لا - 00:22:00

اختنا شوكة اي لا يقطع. وفي رواية للبيت او ببيض يعتينا اي يرتفعن فوق رؤوس الاعداء كأن جماجم الابطال فيها وسوق بالاماعز يرتمين. كأن جماد الجماجم جمع جمجمة بمجموع عظام الرأس. الابطال فيها الابطال جمع بطل وهو الشجاع الذي يبطل دماء اقرانه. وسوق الوسوق جمع وسق - 00:22:30

وهو قدر حمل بعير. ويحد عند الفقهاء بستين صاعا كي لا في الحديث ليس دون ليس فيما دون خمسة او سقوط من صدقة بالاماعز الاماعز جمع اماعز وهو المكان الذي تكثر حجارته يرتمين يتساقطن يقول - 00:23:00

ان رؤوس الشجعان تتساقط على وجه الارض كما يسقط حمل البعير عن ظهره بالاماكن الصلبة التي فيها الحجارة نشق بها رؤوس القوم شقا ونختلب الرقاب فتختبيننا. ونخترب الرقاب اي نقطعها بالمخلل - 00:23:20

وهو منجل لا اسنان له. يقطع به. فتختلين اي تقطع من الاختلاء. وهو في الاصل قطع الخلق اه والخلا رطب الحشيش. وفي رواية ونخليها الرقاب. اي نجعل الرقاب لها كالخلا. والخلا الحشيش - 00:23:40

وان الضغن بعد الضغن يبدو عليك ويخرج الداء الدفين. وان الضغن اي الحقد بعد الضغن يبدو يظهر ولا دين زينتهن يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يبدو اي يظهر ويفشوا وفي رواية وان الضنك - 00:24:00

عليك ليخرج الداء الدفين اي المدفون فيبعث على الانتقام يقول اذا كثر الحقد في القلب ظهرت اثاره وبعث على الانتقام. ورثنا المجد. المجد العز والشرف. ورث المجد يعني ابائنا اخذناه عنهم قد علمت - 00:24:20

معد اي علمت بذلك بنو معد بن عدنان. نطاعن نقاتل دونه حتى يبيننا حتى يظهر مجنون والشرف على غيرنا. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:24:40

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:25:10